يا ابن قلبى ...

يا بعضي وكلَ وجدي ...

لكَ العمر بلا مِنّة ولكَ الروح بلا تكلُّف

ولكَ الأنفاسُ التي أضَعتُها في دهاليز الأقدارِ ... فهل تكفيكْ ؟

رتبْها كما تشاء.. فقد بَعْثَرْتَها ذاتَ لقاء , وجمعتها أيضا ذاتَ لقاء

منذ ذاكَ الحين، وهي تتشكل في السماءِ شُهبا ونجوما ونيازك

حسبَ سيرِ السُحُب وامتدادِ السماء ...

كل الأماكن والأزمنة تقلصت في قلبي , وصارت أنشودة أزلية لكَ وحدك

غَنَت على نغمة الآآآآه بألف وترْ ...
تمزقه صرخة الشوقِ وتعود فتُكَوِّنه ألفا أخرى بعدَ صبر،،،
وبينَ مدٍ وجزرٍ تتعاقبُ الأشواق كموج بحرٍ والزورق وجداني،
تتقاذفهُ رياح الصمتِ والخجلِ , وتعود بيدكَ الحانية تلامسُ منه الروحَ والخلجات , فتأخُذُه لبرّ الأمان ...
وهناك ... ياكلَ قلبي.. أجدُ بعضَ ملامحكَ حينَ انتظار وبعضها ماعادَ يحتملُ الإنتظار , فتتناثر على دربي أكمام ورد بعطرٍ قرأتُ عليه تسابيحَ لهفتي , وجمعته قطعة قطعه ... وضممته لصدري ...
لعَلّ دفءَ الروح يلملمه فتعودَ أنتَ كما ودعتكَ آخر لقاء...
يا بعض بعضي وكل قلبي ... فهل تجود السماء وألقاكَ؟